

رئيس اتحاد الأئمة الخطباء في تركيا : العدل في الدول الإسلامية كالروح في الجسد



قال رئيس اتحاد الأئمة الخطباء في تركيا "محي الدين يلدريم" ان المؤمنين كالجسد الواحد وان كل عضو في جسدنا مجروح في هذا العصر. وعلينا أن نستخدم مبادئ مهمة لعلاج هذه الجروح. العدل في الدول الإسلامية كالروح في الجسد.

وفي مقاله خلال المؤتمر الافتراضي الدولي الـ 37 للوحدة الإسلامية، وجّه "محي الدين يلدريم" شكره وتقديره للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية على توجيه دعوة له بالمشاركة في هذا المؤتمر الذي يقام تحت شعار "التعاون الإسلامي من أجل بلوره القيم المشتركة والحديث حول محور الحرية الفكرية الدينية وقبول الاجتهاد المذهبي ومواجهه تيار التكفير و التطرف".

واضاف يلدرم ان العدل يعني إعطاء الحق لصاحبه ولذلك فإن الدول الإسلامية اليوم بحاجة إلى العدالة. ولذلك يجب أن نؤمن بالآخرة. وبالطبع فإن الإيمان بالآخرة يتطلب الإيمان بالله. لقد خلق الله هذا الجسد على أساس العدالة. عدالة الله مطلقة.

وبين رئيس اتحاد الأئمة الخطباء في تركيا ان أهم ركيزة تقام عليه الدول والنظم هي العدالة التي جاء الإسلام حاملا لواءها ومقيما لمعالمها إقامة لافتة بين التشريعات التي نظم بها شؤون الحياة، وقد

ارتبطت العدالة في منظور الإسلام بمفاهيم عدة مثل الحقوق والحرية والنظام والأحكام التشريعية
الفقهية التي نظّر لها علماء الإسلام في مجالاتهم المختلفة، لكن الرابط بين تلك المفاهيم هو العدل
الذي تجلّى في نظام تشريعي محكم يراعي التدرّج والواقعية بين متطلبات التنفيذ ومقتضيات الحكم،
واردف يلدرم الإنسان موجود محترم. العدالة تتطلب احترام الإنسانية. اليوم، الحكومات الإسلامية محرومة
من العدالة، فإذا كان هناك إيمان بالآخرة والحساب ويوم القيامة، والروحانية في مستوى عالٍ،
فالإنسان الذي يؤمن بالمحاسبة في الآخرة لن يستولي على ممتلكات المجتمع. الإيمان الكامل يتطلب
العدالة الكاملة. ولهذا السبب، نحتاج اليوم إلى العدالة مثل احتياجنا للماء.

وقال الباحث التركي اما العدل إلا على أنفسهم. في حين أن العدالة عند المسلمين هي العدالة للجميع.
ويسعون للحصول على أي شيء بناءً على عدالة الخلق. ولذلك أنا سعيد جداً بقدومي إلى إيران، وهذا
المؤتمر مهم جداً بالنسبة لنا، ورحم الله من يحاول حل مشاكل المسلمين. أنا من كارا دينيز ومن
طرابزون، لدينا مدينة تسمى أوف، منذ خمسين عاماً، كان العلماء في أوف يقولون: إذا كان ألم أحداً
هو ألمنا جميعاً، فسوف نعالجه قريباً جداً. وألم باكستان هو ألمنا جميعاً. مشكلة إيران هي مشكلة
تركيا ومشكلة تركيا هي مشكلة إيران. إذا كنا متحدين في المشاكل، فسوف نكون متحدين في العدالة.
ولهذا السبب، فهي مرتبطة مثل الحاويات. إن أمة محمد مثل الجسد المجروح في كل مكان، ورأس هذه الأمة
الإسلامية في أحضان الاستعمار. علينا أن نخرج من هناك. ولهذا السبب فإن الوحدة ضروري بالنسبة لنا.
وهي في مذهبنا الحنفي ركن، أي أنه يجب على الإنسان أولاً أن يكون حكيماً ومسلماً.

وفي الختام قال رئيس اتحاد الأئمة الخطباء في تركيا العدالة بالنسبة لنا هي مثل العقل والروح. إذا
لم يكن هناك عدالة، فلن يكون هناك عقل وروح. سوف يتراجع ويضيع المجتمع. وفي هذه الحالة يكون عرضة
للاستعمار وسيتم توجيه نحو العبودية العقلية ولذلك أرى أن العدالة مهمة ويجب على جميع الدول الإسلامية
والعلماء والمسؤولين الحكوميين أن يضعوها في المقدمة. هناك أكثر من 200 آية في القرآن الكريم
تتعلق بالعدل.